

في ورقة كان الاكتشاف:

## الحلقة المفقودة في سلسلة تاريخ اليمن القديم

## مدينة أثرية والطرق المنتظمة الموصلة منها واليها

ذمار: كتب ياسين المسعودي

في اشارة عامة وعاجلة نشرت في متابعات الصفحة الاخيرة نقلنا نبأ الكشف الاثري الذي قاد إلى اكتشاف الحلقة المفقودة في تاريخ اليمن القديم من خلال أعمال البحث والتنقيب التي يقوم بها الفريق اليمني الايطالي المشترك ووعدا بالتفاصيل في الاعداد المقبلة للصحيفة . ونحاول الوفاء بذلك في هذا العدد من «الثورة» .

وقبل البدء اسمحوا لي أن أوضح بأن الكشف الصحفي لذلك الاكتشاف الاثري التاريخي الهام تم وأنا في مكتب الاخ يحيى مصلح محافظ لواء ذمار لاشعره بمهمتي الصحفية إلى اللواء وقبل ان يتحدث احدنا إلى الآخر أنا نبأ فريق العمل الاثري فاصطحبني على الفور إلى الموقع في منطقة ورقة جوار جبل اللسي .

وما ستابعونه هو صياغة اجمالية لمضمون اللقاء والحديث الذي تم بيني والاخ عبدالرزاق نعمان مدير عام الاثار بالهيئة العامة للآثار . فضلت ان اقدمه لكم بتلك الصياغة والاسلوب الذي اعتقد انه يحقق الانسياب والمتابعة دون تدخل أو مقاطعة . ولأنني اردت او سميت لانقل اليكم المعلومة اترككم معها ودون تدخل بتعليق .

## الحلقة المفقودة

تعود الأهمية التاريخية والعلمية لأعمال البحث والتنقيب الاثري في منطقة ورقة إلى انه أمكن من خلالها اكتشاف العصر البرونزي المتأخر والذي كان يمثل حلقة مفقودة في سلسلة تاريخ اليمن القديم ، خاصة وأنه تم اكتشاف العصور الحجرية والعصر البرونزي الأول - القديم - في منطقة الاعروش في خولان محافظة صنعاء .

والعصر البرونزي المتأخر الذي تم اكتشافه لم يتوصل إليه أو يعثر عليه في غير المنطقة .

## مقبرتان

وقد تم حتى الان العمل في مقبرتين الاولى كانت في الموسم الماضي ١٩٨٥ م . والثانية يجري العمل بها في هذا الموسم ١٩٨٦ م ولم ينته العمل بعد في هذه المقبرة .

## الحفريات الثانية

في ٢٦ أغسطس بدأ العمل في الحفريات الثانية لموسم ٨٦ في خربة الاهجر - قبر رقم ٢ وأهمية هذه المقبرة تكمن في انه من خلالها أي من خلال العمل - تم اكتشاف قبرين متوازيين في اطار غرفة الدفن . الا ان من المؤسف ان المقبرة قد استخدمت في فترات لاحقة وربما كان او تم الاستخدام في فترة واحدة وذلك لسبب طارئ كانتشار وباء أو ظروف حرب لانه تم الكشف عن عدد من الطبقات الترابية والتي تحتوي على عدد من الهياكل العظمية يتجاوز العشرة طارئة «غير اصلية» . وقد تم العثور في الطبقة الاخيرة على هيكل عظمي متكامل وهيكل طفل صغير وعدد من الاواني الفخارية وقطع من العملات الفضية الحميرية وبعض قطع الزجاج «البلكور» وبعض الأدوات الحديدية التي ربما تكون استخدمت في عملية حفر المقبرة وأيضا عشر على مرآة برونزية



● فتحة الحفريات الثانية للقبر رقم (٢)



● المحافظ يحيى مصلح يتوسط فريق البحث الاثري في الموقع

## ورقة سوف تحدثنا عن:

## مرحلة التحول الفاصلة بين العصر البرونزي المتأخر والعصر الساساني

## مدير عام الآثار:

المنطقة بحاجة لمزيد من أعمال البحث لما يمكن ان تقدمه من اجابات حول العصر الحجري والحياة العامة لانسان ذلك العصر اكتشافاتنا نتيجة للتوسع في الاعمال من البحث عن العادات الجنائزية وتاريخ النخبة الى الحياة العادية للناس نحن بحاجة الى المزيد من البحث حول سبل الحياة اليومية للعصور المختلفة

ساعدنا من الحطب المتحلل بالاهيافة إلى مسرحة صغيرة من الفخار [الحديد اللين جاء ذكرها بداية الفقرة لم يفتح بعد ويحتمل ان يكون فيها هياكل الاشخاص الاساسيين] .

## الفخار يحدثنا عن مرحلة التحول

وبواسطة تلك الاكتشافات اصبح بالامكان الان دراسة الفخار في المنطقة والذي تم العثور عليها في جبل الحجاب وحكمة صياد «منطقة ورقة» والذي سوف يفصح أو يحدثنا عن مرحلة التحول الفاصلة بين العصر البرونزي المتأخر والعصر الساساني . أي مرحلة الانتقال

## أهمية تاريخية

والمنطقة غنية بالمواقع الاثرية التي ترجع إلى العصور المختلفة . عصور ما قبل التاريخ

## في الختام

نختتم هذا اللقاء بقول أو تأكيد وتركيز الاخ عبدالرزاق بأن المنطقة بحاجة إلى مزيد من أعمال البحث نظرا لأهميتها ولما يمكن ان تقدمه من اجابات حول العصر الحجري والحياة العامة لانسان ذلك العصر

.. ولاننا بحاجة ماسة إلى تسليط الضوء على سبل الحياة اليومية في تلك الفترة .

## فريق العمل

ويعمل فريق العمل التابع للهيئة العامة للآثار بالتعاون مع المركز اليمني الايطالي للآثار بدفع ورعاية الهيئة العامة للآثار ورئيسها ودعم مخلص من محافظة ذمار من قبل محافظ اللواء وادارة أمن اللواء ويتكون من عدد من المهندسين والباحثين الاثريين وليضم في صفوفه .

- مهندس المسح والرسم . .
- مهندسين جيولوجيين . .
- باحثين اثريين . .
- فريق تنقيب اثري . .

● ويتكون الجانب اليمني من:

- عبدالرزاق نعمان . . مدير عام الاثار في الهيئة العامة . .
- محمد الحلبي . . اخصائي حفر وتنقيب . .
- سيف حسين سعد . . اخصائي حفر وتنقيب . .
- مريم محمد رشاد . . باحثة آثار . .

● والجانب الايطالي يعمل باشراف البروفيسور اليساندرو دي ميغريه رئيس المركز اليمني الايطالي للآثار . .

ويلقى هذا الفريق كل التعاون والتفهم والمساعدة من مواطني منطقة ورقة وشباب نادي ورقة . . ويأمل الفريق من جميع المواطنين صغارا وكبارا المزيد من الحرص على الاثار وعدم المساس بها والتسليغ فوراً عن كل ما يصادفهم ويعثرون عليه من الاثار . .

والمناطق (ورقة وما جاورها) تبدو بأنها ذات أهمية تاريخية بالنسبة لليمن القديم خاصة وأنها تقع في متوسط أهم المدن التاريخية للعصر الحميري [بينون - النخلة الحمراء - ذمار القديمة - حماه ذياب - الحطمه - ناه - هكر - أضرعه] . .

عصر اكتشاف الزراعة وصولاً إلى عصر الحضارات «الكتابه» السبئية والحميرية ويمكن تحديد الفترة التاريخية التي تعود إليها المنطقة بين ١٨٠٠-١٠٠٠ ق.م .

## اكتشاف مدينة

ففي هذه المنطقة وفيما تسمى اليوم بخربة الاهجر غرب قرية ورقة تم اكتشاف مدينة اثرية ومن دراسة المنطقة المجاورة تم اكتشاف عدد من الطرق المنتظمة الموصلة من وإلى المدينة احداها باتجاه ذمار واخرى باتجاه الشرق وربما تصل إلى النخلة الحمراء أو ذياب . كما تم الكشف على العديد من الاجران القديمة المحيطة بالمدينة والتي تؤكد الانتظام حول أهمية الجانب الزراعي في المنطقة . إلى جانب اكتشاف الكثير من المقابر الصخرية والتي حفرت في الطبقات السهلة باعتبار التكوين الصخري في المنطقة من الصخور البركانية المتحولة .

## المرحلة التاريخية

بالعودة إلى النقش الوحيد الذي

## عودة

توسعت الاعمال في المنطقة فبعد ان كانت في الموسم الماضي ١٩٨٥ م تهدف إلى تسليط الضوء على العادات الجنائزية في اليمن القديم (قبل الاسلام) . أصبحت في هذا الموسم تهتم بدراسة حياة الانسان (الحياة العامة) . خاصة وان الأبحاث السابقة والخاصة بالعهود الحميري قد تركزت في الأساس على تاريخ النخبه والجانب العسكري ولم تتعرض للحياة العادية للمواطن حينذاك . .

بالإضافة إلى تشعب البحث في هذا الموسم ليشمل العصور التاريخية السابقة والتي مرت بها المنطقة ويخص هذا الأطار العصر الحجري والعصر البرونزي . .